

1 - شرح اعتقاد الإمام البخاري - الشرح الثاني (1) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في بدء هذا المجلس العلمي في شرح اعتقاد الامام

البخاري رحمه الله تعالى اتقدم بالشكر بعد شكر الله عز وجل والثناء عليه - 00:00:19

اخواني الذين رتبوا هذا اللقاء في جامع الحميدي رحمه الله واحسن لي له ولذريته القائمين على هذا الجامع المبارك في محافظة

حفر الباطن اخواني في ادارة الدعوة جمعوية الدعوة المحافظة - 00:00:43

جزاهم الله جميعا خيرا على تهيئة هذا المجلس العلمي النافع باذن الله تعالى القراءة بهذا المتن المختصر المفيد وهذا المختصر

الكتاب اعتقاد الامام ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري الامام المشهور المعروف - 00:01:13

صاحب الصحيح التي سيرته وخبره كانه ابلغ من قوله انه علم على نار او نار على علم ها النار التي على العن تكون على الجبل يراها

الناس علم الجبل. يراها الناس - 00:01:41

على عادتهم يجعلونها في في الملفازات بالاعلام بالجهات البخاري اشهر من ذلك ومن لا يعرف البخاري سواء من اهل الاسلام او من

غير اهل الاسلام وجلالته وامامته في الدين معروفا - 00:02:05

وهذا الكتاب المختصر يروى بالاسانيد الصحيحة عنه وضمنه الحافظ الالكائي في كتابه شرح اعتقاد اهل السنة او شرح اصول

اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي هو من اجل الكتب في اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:02:26

كتاب كبير جمع فيه عقيدة اهل السنة والجماعة بلا ادلة من الكتاب والسنة والاثار وايضا المتون التي نقلت عن علماء السلف عن الامام

احمد ويحيى بن معين بن المدين قبله بالثوري وابن عيينة - 00:02:48

والبخاري وبجرعة وابي حاتم الرازيين وغيرهم لو مظما لكثير من المتون من ضمنها اعتقاد البخاري وهذا المتن تعود اهميته من عدة

وجوه. اولها لجلالة مؤلفه وامامته هو الاتفاق عليه رحمه الله - 00:03:18

فاذا كان المؤلف متفق على امامته وجلالته وحسن اعتقاده ذلك مما يورث الثقة بنقله وكلامه هذا من جهة. الجهة الثانية ما صدره بانه

لقي اكثر من الف رجل من اهل العلم - 00:03:51

في بلدان المسلمين كما سيأتي في المقدمة هو نقل عما لقي عليه اهل لقي عليه اهل العلم من اهل السنة والجماعة لان البخاري يقول

ما كتبت الا عم عن كما سيأتينا ان شاء الله من اهل السنة والجماعة - 00:04:20

جزاك الله خير فهذا فيه حكاية نقل الاجماع وان هذا الكلام الذي يقوله متفق عليه بين اهل السنة والجماعة والثالث انه مختصر.

مسائله مختصرة اذا ذكر فيه رحمه الله تسع مسائل - 00:04:44

طبعا كل تحت كل مسألة عدة مسائل يسيرة هو مختصر من حفظه ضبط هذه الاصول ورقات قليلة كما هي بايدكم ومسائل معدودة

تسعة ويحصل يحسن ويسهل قراءته في المجالس المختصرة - 00:05:10

والرابعة من ميزات هذا الكتاب انه ذكر في كل مسألة دليلا لها مع اختصاره يذكر الاجلة ذكر الدليل الاجمالي وهو اجماع اهل السنة

وذكر الدليل التفصيلي من الكتاب والسنة وبالأثر - [00:05:34](#)

بعض المساء النقل عن بعض السلف هذا ايضا الصياغة صياغته واختصاره هذا يعني آا صفة اوسمة وميزة لكن هذه الاربعة يعني من اجل ما في هذه السمات فهو كتاب جليل انصح - [00:05:54](#)

بحفظه انصح بحفظه نقرأ به بعون الله تعالى ونسأل الله التيسير والاعانة والتوفيق والقبول والنفع به انه جواد كريم. سم يا شيخ تفضل احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله - [00:06:20](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. نعم. قال الامام للكارى قال الامام لا لكائي رحمه الله تعالى. اعتقاد ابي عباد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله في جماعة من السلف الذين روى عنهم اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر الهروي قال نعم هنا عندكم حفصة - [00:06:43](#)

بيعدلوها جعفر. جزاه الله خير. نعم. احسن الله اليك قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن سلمة. قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عمران بني موسى الجرجاني. قال سمعت - [00:07:08](#)

على محمد عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الرحمن البخاري بالشاش يقول سمعت ابا عبدالله محمد ابن اسماعيل يقول لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسطا - [00:07:22](#)

بغداد والشام والشام ومصر لقيتهم ذرات قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن. ادركتهم وهم ادركتهم وهم منذ اكثر من ست واربعين سنة. اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة اربع مرات - [00:07:42](#)

ولا احصي كم دخلتم الكوفة وبغداد مع محدث اهل خراسان. منهم المكي ابن ابراهيم ويحيى بن يحيى وعلي. اشركم نماذج لهؤلاء ما هم كلهم ويقول لقيت اكثر من الف لكن سيذكر ائمة من الكبار الذي لقيهم - [00:08:02](#)

نعم احسن الله اليك. منهم مكي ابن ابراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن شقيق. وقتيبة بن سعيد وشهاب بن معمر وبالشام محمد ابن يوسف الفريابي وابا مسهر عبد الاعلى ابن مسهر. وابا المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج - [00:08:25](#)

وابا اليماني الحكم ابن نافع. ومن بعدهم عدة كثيرة وبمصر يحيى بن بكير وابا صالح كاتب الليث ابن سعد. عندكم بوكير ولا كثير وكيف يزيد الاصل مكتوب كثير حتى في المخطوطة - [00:08:45](#)

وصحح عليها فلذلك انا اردت التنبيه على وبكر نعم احسن الله اليكم وبمصر يحيى ابن بكير وابا صالح كاتب الليث ابن وسعيد ابن ابي مريم واصبغ ابن الفرغ ونعيم ابن حماد - [00:09:08](#)

وبمكة عبدالله بن يزيد المطري والحميدي وسليمان ابن حرب قاضي مكة واحمد بن محمد الازربي وبالمدينة اسماعيل ابن ابي اويس ومطرفة بن عبدالله. وعبدالله بن نافع الزبيري واحمد بن ابي بكير ابا مصعب - [00:09:24](#)

عندكم بوكيه احسن الله اليك. بكرها؟ نعم واحمد بن ابي بكر ابا مصعب الزهري وابراهيم ابن حمزة الزبيري وابراهيم بن المنذر الخزامي. وبالبصرة ابي الحزام مكائش السلام عليكم الحزامي وابا الوليد هشام ابن عبد الملك والحجاج ابن المنهاني وعلي - [00:09:44](#)

ابن عبد الله ابن جعفر المديري وبالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى واحمد بن يونس وقبيلة قصة ابن عقبة وابن نعيم وعبدالله وعثمان بنى ابي شيبه. وببغداد احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابا معمر - [00:10:16](#)

وبخيتمة وابا عبيد القاسم بن سلام. ومن اهل الجزيرة عمرو بن خالد الحراني. وبواسط عمرو بن عوف بغداد معروفة والكوفة معروفة ها والمدينة ومصر كلها دمار الشام عموم الشام يعني - [00:10:36](#)

سواء من من نفس دمشق او من غيرها كلها عموم الشام هذي مشايخه الجزيرة معروفة الجزيرة يقصد جهة ما وراء جزيرة الجزيرة الفراتية الموصل وما وراءها من هذه تعرف الان بالكوت. العراق شرق بغداد - [00:10:56](#)

ايوه بواسطه السلام عليكم. وبواسطه عمر بن عون وعاصم بن علي بن عاصم. وبمر صدقة مروة التي منها ابن المبارك الان جزء صغير من طهران ضواحي طهران مروة. مم احسن الله اليكم - [00:11:18](#)

صدقة ابن الفضل واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي. هذا هو ابن راهوية واكتفينا بتسميتها هؤلاء كي يكون مقتصرا والا يطول ذلك فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء. لاحظ هنا قال حكي - [00:11:43](#)

قال واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا والا يبي يعد الالف صعبة جدا. ها؟ ايه لما الف كتابه التاريخي الكبير وكان سنه ثمانى عشرة سنة قال واختصرته وعندي لكل اسم قصة الا اني خشيت ان يطول - [00:12:00](#)

في هذا الكتاب الكبير الان يقول خشيت ان يطوف المهم انه يقول فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء كلها اتفق عليها علماء السنة ولله الحمد والمنة طيب نقرأ نحن نريد نهي الكلمات بعد ان اعود ان شاء الله على الشرح - [00:12:24](#)

سم بعدها نعاود عليها ان شاء الله تعالى احسن الله اليكم ان الدين قول وفعل وذلك لقول الله فعل لا انا عندي عمل هو المشهور عند العلماء كون معاملته كلنا قد تكون نسخة - [00:12:46](#)

قول اجعلوا يعني بجوارها عمل على اعتبار انها نسخة نعم السلام عليكم ان الدين قول وفعل وذلك لقول الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين لهم دين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:13:07](#)

وان القرآن كلام الله غير مخلوق. لقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يضربه حثيثا والشمس والقمر والنجوم قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل قال بن عيينة فبين الله الخلق من الامر. لقوله - [00:13:37](#)

هنا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. هذا تنمة الآية لكنه فصله بقول ابن عيينة. نعم قال ابو عبد الله محمد هو المصنف احسن الله اليكم. وان الخير والشر بقدر لقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ولقوله - [00:14:07](#)

والله خلقكم وما تعملون. ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدر. ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:14:30](#)

وما رأيت فيهم احدا يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة امروا ان يستغفروا لهم وذلك قوله ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وكانوا ينهاون عن البدع ما لم يكن - [00:14:50](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تطيعوه تهتدوا ويحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. لقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:15:20](#)

داركم وصاكم به لعلكم تتقون. والا ينازع الامر اهله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يظل عليهن قلب امرئ مسلم. اخلاص العمل لله وطاعته. ولاة الامر ولزوم جماعته - [00:15:50](#)

فان دعوتهم تحيط من ورائهم. ثم اكد في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر والا يرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال الفضيل لو كانت لي دعوة مستجابة - [00:16:10](#)

لم اجعلها الا فيهما. لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد. قال ابن المبارك يا معلم الخير من يجترئ على هذا غيره. احسنت وهذي من حسن ميزات هذا المتن حسن الاستدلال - [00:16:30](#)

لاحظتم ان كل مسألة بدليلها وانها بعضها دقيق جدا ومن اراد ان كما قالوا في صحيح البخاري فقه البخاري في ابوابه في تراجمه حتى ان بعض المسائل يتحير العلماء في دقة البخاري - [00:16:52](#)

ومن قرأ في كتابه خلق افعال العباد يرى عجا من دقة البخاري واستنباطه في المساجد ومن ها هنا كما سيأتي باذن الله تعالى فهذه تضاف من الميزات الرابع الخامسة دقة الاستنباط - [00:17:11](#)

سبحان الله نعم نعود باذن الله تعالى على المسائل للشرح بعد هذه القراءة الحسنة يقول رحمه الله لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم من اهل اهل الحجاز اهل الحجاز - [00:17:30](#)

لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر اجمل ذكر هذه

البلدان التي لقي فيها الائمة هذي حكاية اجماع ثم قال ذلك - [00:17:47](#)

يعني بعد ذلك انهم لا يختلفون وهذا مثل ما ذكر الرازيان في مقدمة ابن متن الذي معروف عقيدة الرازيين السنة واعتقاد الدين

يقولون فيها ادركتنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصرنا وشاما ويمنا ثم ذكروا - [00:18:05](#)

الاعتقاد المجمع عليه هذه المتون مهمة لطالب العلم لانها تحكي الاجماعات وهناك كتاب يحكي الاجماع وهو الواسطية. ترى الواسطية

حكاية اجماع وان كان لم يقل انه اجماع لكن قال اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:18:31](#)

الفرقة الناجية طائفة المنصورة اذا اضاف اليهم كل مسائل اجماعية الا لما اتى عند مسألة التفضيل بين عثمان وابي بكر حكي الحذاء

خلالها عفوا بين عثمان وعلي حكي الخلاف الذي كان عند الاولين ثم قال زال واستقر الامر على - [00:18:51](#)

التفضيل ليس في الخلافة قال اما في الخلافة فلا خلاف يقول لقيتهم كرات قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن يعني بالقرن هنا يعني

الجيل والطبقة لان منهم الطبقة العليا - [00:19:11](#)

من طبقة من ادرك التابعين منهم من ادرك التابعين ومنهم من ادرك آآ ما دونهم الى يعني شيوخه الى من هو بعضهم باقرانه سمع من

اقران رحمه الله وهكذا اه ولذلك ابن حجر - [00:19:28](#)

يقول له هنا يقول ادركتهم وهم متوافرون منذ اكثر من ست واربعين سنة لما كتب الرسالة هذي ابن حجر ذكر طبقات شيوخه في

مقدمة فتح الباري المعروفة بهدي الساري مقدمة لانه صنفها في التقديم - [00:19:57](#)

طبعا طبعت باسمها هدي الساري لكن الصواب هدي المقصود الهداية يقول الطبقة الاولى شيوخ البخاري من حدث عنه عن التابعين

البخاري حدث عنه عن هذا الشيخ عن التابعين طبقة التابعين - [00:20:15](#)

ليس بينه وبين الصحابي الا هذا التابعي قال مثل محمد ابن عبد الله الانصاري ومكي بن ابراهيم تلاحظون انه بدأ بايش قال من اهل

واسط المكي بن ابراهيم مم وبعاصم النبيل - [00:20:33](#)

وعبيد الله بن موسى وابي نعيم وخلافي بن يحيى وعلي بن عياش وعصام بن شيوخ هؤلاء كلهم من التابعين هذا الطبقة الثانية من

كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين - [00:20:51](#)

كادم بن ابي اياس وابي مسفر هذا شيخ الشام الحمد لله على بن مسهر سعيد بن ابي مريم وايوب بن سليمان بن بلال وامثاله الطبقة

الثالثة هي الوسطى من مشايخه - [00:21:08](#)

وهم من لم يلقي التابعي بل اخذ عن كبار تبع التابعين لكن كبارهم كسليمان بن حرب وقتيبة بن سعيد ونعيم بن حماد وعلي

بن المديني ويحيى بن معين واحمد بن حنبل واسحاق بن راغوية. وابي بكر وعثمان بن ابي شيبه - [00:21:22](#)

وامثال هؤلاء وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الاخذ عنه هذا الطبقة الرابعة رفاقؤه في الطلب. ومن سمع قبله قليلا ثم قال الخامسة

قوم في عداد طلبته في السن سمع منهم هذا الكلام يتكلم عن اجمال شيوخ البخاري - [00:21:42](#)

وقد روى عنهم اشياء يسيرة وعمل في الرواية عنهم اه الى اخره يعني كما قال بعض العلماء قال وكيع لا يكون الرجل عالما حتى

يحدث عن من هو فوقه وعن من هو مثله وعن من هو دونه - [00:22:03](#)

وقال البخاري لا يكون المحدث كاملا حتى يكتب عن من هو فوقه وهو عن من هو مثله وعن من هو دونه هذا ما باختصار ما ذكره ابن

حجر رحمه الله عن عن شيوخه ثم ذكر - [00:22:23](#)

اه من لقيهم ها اه وكان رحمه الله يعاني العلم ويجتهد فيه حتى في اشد الحالات يقول يقول رحمه الله خرجت الى ادم ابن ابي

اياس ادرك طبقة التابعين لكنه ما سمع من - [00:22:39](#)

كبارهم يمر معنا قبل قليل قال فتأخرت نفقتي بقوله البخاري حتى جعلت اتناول حشيش الارض فما كان في اليوم الثالث او فلما كان

في اليوم الثالث اتاني رجل لا اعرفه - [00:23:01](#)

فاعطاني صرة فيها دناير المهم انه حتى اكل الحشيش في طلب العلم. والحديث وكان يقول رحمه الله آآ يعني في رحلته لما فيها

لكتابه انه يقول ادركت اكثر من - [00:23:19](#)

هل في رجل او عالم وكتبت فما كتبت الا الا عن من يقول الايمان قول وعمل يعني ما يكتب عن مرجئ فكيف بالجهمي الذي هو اشد ضلالة كان ينتقي شيوخته - [00:23:45](#)

كان لا يرى صاحب علم الا صاحب الاثر الا صاحب الاثر ولذلك لما في كتاب الاعتصام لما اورد حديث لا تزال طائفة من امتي ظاهريها حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون وهو في الصحيحين من من روايات - [00:24:08](#)

قال البخاري وهم اهل العلم وهم اهل العلم لان لا يرى العلم الا علم الاثر علم الكلام وعلم الرأي يرى انه ليس علما وهذا الذي جاء عنه لما قال الترمذي وذلك الترمذي - [00:24:35](#)

لما ذكر هذا الحديث قال سمعت محمد ابن اسماعيل يعني البخاري يقول سمعت علي ابن المديني يقول هم اهل الحديث المنصورة هم اهل الحديث وكذلك رواه الحاكم في علوم الحديث كتابه معرفة علوم الحديث - [00:24:57](#)

عن الامام احمد قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم ورواه كذلك عن يزيد بن هارون وعن علي بن المديني المقصود به انهم لا يرون اهل العلم الا اهل الاثر - [00:25:18](#)

الا اهل الاثر لان العلم هو قال الله قال رسوله ثم المصنف رحمه الله ذكر اسماء شيوخته وسردهم لو ذكرنا تراجمهم تطول لكن نختصر ثم بدأ في ذكر هذه المسائل - [00:25:38](#)

ذكر لكن ماذا يقول رحمه الله فما رأيت احدا منهم يختلف في هذه الاشياء هذي حكاية الاجماع ثم ذكر المسائل التسع وفي كل مسألة بعض الفروع لها يقول في الاولى فما رأيت احدا منهم يختلف في هذه الاشياء - [00:25:59](#)

ان الدين قول وعمل هذه المسألة الاولى ويا المسائل الكبرى انتم ترون البخاري في صحيحه لما افتتحه بعد بدء الوحي بدأ بكتاب الايمان ان هذا هو الاصل ومن عجيب ما تكلم وختمه بكتاب التوحيد - [00:26:18](#)

من تكلم على بعض من ذكر مناسبات تراجم البخاري قال بدء الوحي لانه بدء الهدى بنزول الوحي فبدأ به واول ما يدخل الاسلام في الاسلام بالايمان فبدأ به والركن الثاني بعده ولا يكون ذلك الا بالعلم - [00:26:39](#)

نزول العلم اقرأ باسم ربك. فاعلم انه لا اله الا الله. فجاء العلم والركن الثاني بعد ما حقق التوحيد والايمان الصلاة بدأ بالوضوء لانه مفتاحها ثم الصلاة وختم بالتوحيد لانه من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:27:00](#)

رحمه الله يقول ان الدين قول وعمل. هذا اجماع ثم ذكر الدليل وهو من من دقيق استدلاله. قال وذلك لقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:27:23](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتي الزكاة وذلك دين القيمة دين القيم امروا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ثم قال لما ذكر الصلاة والزكاة ها دين القيم دين الملة القيم. فاذا الصلاة والزكاة - [00:27:42](#)

هي الدين والدين هو الايمان الدين هو الامام بالاتفاق الا ما حكي عن مرجئة لما ضاقوا بهذه الدالة ها قالوا الدين لا ليس هو الايمان لما ضاقوا رأوا الدالة هذه قالوا الدين ليس هو الامام فخالفوا الاجماع - [00:28:06](#)

فاذا هذا دليل على ان الايمان قول وعمل اخلاص لانها قول مخلصين له الدين هذا قول هذا الاعتقاد القلب وقول القلب والصلاة والزكاة عمل الجوارح فلذلك هذا ذكر على هذا الدليل والدالة على هذا كثيرة جدا ولذلك هو في صحيحه - [00:28:27](#)

رحمه الله لما افتتح قال وهو قول وعمل وهو قول الامام كتاب الايمان وهو قول وعمل ثم ذكر الدالة. على ذلك على انه قول وعمل. قال وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وسنذكر هذا ان شاء الله - [00:28:56](#)

عنه لانه من احسن ما يكون قال الحافظ محمد ابن اسماعيل التيمي فيما نقله عنه النووي لعله في شرحه على البخاري لان له شرح على البخاري او على مسلم لان له ايضا شرعا على مسلم. صاحب الحجة في بيان المحجة - [00:29:13](#)

قال الايمان في لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالاركان يعني في لغة الشرع. اللسان الشرعي يعني من المعلوم في اللغة ان ايمان التصديق لكن هذه الحقيقة اللغوية اما الحقيقة الشرعية فهو قول وعمل - [00:29:36](#)

ونية وحكي على ذلك الاجماع الشافعي رحمه الله يقول وكان الاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن ادركناه ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاثة عن الآخر - [00:29:52](#)

ذكره عنه الحافظ الالكاعي ايضا في شرح اهل السنة والجماعة شافع يحكي لي يا جماعة مع انه ظهر خلاف المرجئة في زمنه لكن اظهر هذا اللغوي رحمه الله في شرح السنة حكي الاجماع قد اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على - [00:30:13](#)

ان الايمان على ان الاعمال من الايمان وقالوا ان الايمان قول وعمل وعقيدة قول وعمل وعقيدة البخاري حكي ذلك ايضا ها يقول لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالانصار - [00:30:34](#)

فما رأيت احدا منهم يختلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وهكذا والدليل على ان الايمان الاعمال عليه كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما له مرة فسرهما باعمال القلب ومرة فسر الايمان باعمال الجوارح - [00:30:57](#)

كلاهما في الصحيحين حديث لما قال اخبرني جبريل الحديث المشهور قال اخبرني عن عن الايمان قال الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره وتؤمن باليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - [00:31:25](#)

هذه اعمال القلوب تصديق وفي حديث ابن عباس في الصحيحين انه قال لما جاءه وفد عبد القيس فقال لهم قالوا يا رسول الله مرنا بامر فصل. نعمل به ونأمر به من خلفنا - [00:31:44](#)

فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع. امركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده قال الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة - [00:32:06](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وصيام رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم هذا المعروف انها اركان الاسلام في كما في الحديث الآخر حديث جبريل وحديث ابن عمر لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين انها انها - [00:32:24](#)

الايمان ايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فذكر القول - [00:32:42](#)

وامانة الاذى عمل والحياء الذي مقره القلب نوع من شعبة شعب كبيرة يضعونها سبعون شوي المهم ان هذه مما يدل على انها انها من انها الايمان وادلة كثيرة ادلة كثيرة المصنف يقول في صحيحه في - [00:32:55](#)

اول كتاب الايمان قال كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل يزيد وينقص قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - [00:33:16](#)

ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره اخشوه فزادهم ايمانا وقوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما لاحظ كثرة الادلة يوردها - [00:33:39](#)

ولذلك هذا الكتاب صحيح البخاري ترى المرجئة والقدرية والمعتلة ما يحبونه كتاب الايمان يهدم جميع ما ما يبنون عليه كتاب التوحيد يهدم ادلة معتلة مذهب المعتلة. ارجعوا اقرؤوا كتاب التوحيد من صحيح البخاري. قلة التوحيد - [00:33:58](#)

توحيد الاسماء والصفات وكتاب القدر يهدم ما عليه القدرية سبحانه الله قال والحب في الله والبغض في الله من الايمان. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ها اي قال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله اعمال القلوب - [00:34:23](#)

قال وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عدي بن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل الايمان. ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان. فان اعش فساينها لكم حتى تعملوا بها. وان امت فما انا على صحبتكم بحريص - [00:34:46](#)

وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي على ما رأى ما يرى من من تخليق الله للطيور. ها؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة. وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله - [00:35:08](#)

وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم اوصيناك يا محمد واياه ديننا واحدا شرع لكم من الدين ما اوصينا بهن والى اخره. ها ديننا واحدا - [00:35:27](#)

وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة هذا الدين وعن ابن عمر قال سبيلا وسنة دعاؤكم ايمانكم فسرهما ابن عباس طبعا في بعض النسخ من صحيح البخاري باب دعاؤكم هذه الزيادة كلمة باب - [00:35:43](#)

يعني خطأ من الناسخ وانما هو قال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة دعاء. دعاؤكم ايمانكم تفسر الدعاء قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم اي لولا ايمانكم ثم ذكر باسناده حديث ابن عمر ابن الاسلام على خمس الى اخره. المعروف الحديث ابن عوف - [00:36:02](#)

تنظر الى كيفك هذا افتتاحية مقدمة الكتاب. ثم بدأ بالابواب التي تثبت فيها ان الاعمال من الايمان وهذا محل اجماع اجماع كما هو ما تقدم ان الاعمال من الايمان وانه يزيد - [00:36:23](#)

وينقص وانه يزيد وينقص والادلة على هذا كثيرة. منها قوله تعالى انما انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وقوله تعالى في الصلاة - [00:36:39](#)

قوله وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ايمانكم بالاجماع ان المراد بها - [00:36:56](#)

الصلاة التي كانوا يصلون الى بيت المقدس وسألوا عن من مات وقد كان يصلي في بيت المقدس. ماذا امره فانزل الله هذه الاية ان هذا الايمان ما فعلوا ذلك الا طاعة للامر السابق - [00:37:14](#)

يقول القرطبي رحمه الله قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اتفق العلماء على انها نزلت فيمن مات وهو الى بيت المقدس الى ان قال فسمى الصلاة ايمانا لاشتغالها على نية وقول وعمل. وقال مالك اني لاذكر بهذه الاية قول المرجئة - [00:37:30](#)

قولهم ان الصلاة ليست من الايمان يعني اذكر يقول بهذا قول المرجع وقال ابن عبد البر لم يختلف المفسرون انه اراد صلاتكم الى بيت المقدس. فسمى الصلاة ايمانا والادلة كثيرة ما يعني - [00:37:53](#)

اه على ان الاعمال من الايمان وانه يزيد وينقص وتقدم يعني كلام البخاري في النقل الذي نقلناه من صحيحه نكتفي بهذا المسألة التي بعدها ذكرها المصنف وهي مسألة قال الثانية هذه المسألة الثانية - [00:38:11](#)

يتعلق في القرآن وانه كلام الله وصفة الكلام هي مسألة واحدة لكن فيها مسألة قال رحمه الله وان القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا - [00:38:46](#)

الى اخر الايات هنا استدلل البخاري بقول ابن عيينة قال فبين الله الخلق من الامر. لقوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين لما ذكر خلق السماوات انه خلق السماوات والارض وانه قال بعد ذلك قال يتنزل الامر نعم آآ انه - [00:39:10](#)

انطلق مسخرات بامرهم مسخرات بامرهم ففرق بين الخلق والامر قال كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن ولذلك بعض العلماء لما قالوا ان ان الله خلق قال المعطل ان الله خلق خلق آآ الكلام - [00:39:37](#)

قال بأي شيء باي شيء خلقه بكون كن كلام مخلوق باي شيء خلق ذلك المخلوق اذا لابد سيعود الى انه يقول لشيء من صفات الله انه مخلوق فقال بأي شيء خلق ؟ - [00:40:09](#)

لأنهم يقولون الكلام لما تكلم شجرة وتكلمت كذا والى اخره ها كلم الله موسى تكليما قالوا من الشجر تكلمت الشجر قلق فيها الكلام الله عز وجل يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الامر - [00:40:32](#)

غير الخلق خلق بمعنى المخلوق وصفة الخلق ان يخلق سبحانه وتعالى. فاعتقاد السلف طبعا هذا الفصل فيه عدة مسائل. كلمة ان القرآن كلام الله هذه مسألة. وانه غير مخلوق هذه مسألة - [00:40:50](#)

وان كونه كلام الله ان الله يتكلم. هذه ثلاث مسائل لي ثلاث مسائل اجمع عليها السلف ان الله يتكلم ويتكلم بصوت وحرف يسمع منه سمعه منه الملائكة سمعه ادم ويسمعه - [00:41:07](#)

آآ عباده وهكذا ويسمعونه يوم القيامة في الجنة كل هذا ادلة كثيرة في اعتقاد السلف المجمع عليه ان الله متكلم وان القرآن كلام الله وانه غير مخلوق نزل به جبريل - [00:41:25](#)

كما قال عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وهكذا وانه كلام الله عز وجل وهذا محل

اجماع محل اجماع ليس ليس فيه بين السلف اختلاف. انما حصل الخلاف من المعطلة وهي من اوائل المسائل - [00:41:43](#)

والتي حصل فيها الخلاف في التوحيد هل هناك مسائل حصلت في في القدر من القدريّة هناك حصل مسائل الكلام من اوائل المسائل

واول من قالها الجعد ابن درهم لما نفى التكليف - [00:42:07](#)

الصفات فقال ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا صفة المحبة فاجمع السلف على كفره وضلاله وافتوا بقتله وقضي الامر بذلك وبام وبقضائهم وقتيائهم قتل الجعد ابن - [00:42:26](#)

وفرخوا بذلك ولذلك قال ابن القيم ولاجل ذلك ضحى خالد القسري يوم ذبائح القران يعني بالجهد بالدر سئل عن قوله شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من قربان صاحب قربان - [00:42:51](#)

وقصته مشهورة انه جاء به يوم العيد الاضحى مكبلا وطبعا بالامر من الخليفة امر هشام بن عبد الملك بتتبعهم اخذ قبض عليه جاء به وقال يا ايها الناس بعد خطبة العيد يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضحي بالجعد ابن درهم - [00:43:17](#)

فانه زعم ان الله ما اتخذ ابراهيم خليلا. وما كلم موسى تكليما فنزل فذبحه في اصل المنبر تحت المنبر ففرح اهل السنة بذلك وشكروه شكر الضحية كل صاحب سنة اما اهل البدع لا - [00:43:41](#)

لله مظلوم يكون مظلوم قتل مظلوما الجهمية يروونه صاحبهم هو شيخهم الاول فإذا هو محل هذا محل اجماع. يقول ابن جرير الطبري لما في رسالته نقلها عنه صريح السنة ونقلها عنه - [00:44:01](#)

يقول اول ما نبداً فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله. اذ كان من معاني توحيده. فالصواب من القول في ذلك عندنا انه كلام الله عز وجل غير مخلوق كيف كتب وكيف تولي وفي اي موضع قرئ في السماء وجد او في الارض حيث حفظ - [00:44:24](#)

في اللوح المحفوظ كان مكتوبا او في الواح صبيان الكتابات مرسوما او في حجر نقش او في ورق خط في القلب في حفظ او باللسان لفظ. فمن قال غير ذلك او ادعى ان قرآنا في الارض او في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بالسنننا ونكتبه في مصاحف - [00:44:43](#)

او اعتقد غير ذلك بقلبه او اضمره في نفسه او قال بلسانه داينا به فهو بالله كافر حلال الدم وبريء من الله والله بريء منه. لقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقوله. يعني الدالة انه مكتوب - [00:45:01](#)

ويقرأها وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ايه هو كلام الله يسمع من اين هذا القرآن وكيف يسمعه؟ يتلوه عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:20](#)

هو يسمع كلام الله قال فاخبرنا جل وعلا انه في اللوح المحفوظ مكتوب وانه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع. وانه قرآن واحد من محمد مسموع. وفي اللوح المحفوظ مكتوب. وكذلك في الصدور محفوظ - [00:45:35](#)

وبالسنن الشيوخ والشبان متلوا لكن العلماء عندهم قاعدة يقولون ها القرآن اذا اذا سمعته الكلام كلام الباري والصوت صوت القاري. لا تظن انه صوت الله. لا ان هذا كلام الله. اذا سمعت قارئاً يقرأ عليك تقول هذا قرآن. والقرآن كلام الله - [00:45:52](#)

وفرق بين الورق المكتوب فيه والحبر المكتوب فيه والكلام. تقول هذا قل هو الله احد كلام الله. قرآن الورق ورق قال تعالى في رق منشور فرق من هو كتاب مستور - [00:46:14](#)

كتب في رقم منشور الرق مخلوق ولذلك الف البخاري كتاب خلق افعال العباد يقول روى ابن عن ابن عن القاسم آ الشيباني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار. عمرو بن دينار للطبقة طبقة عن ابن عمر طبقة تلاميذ الصحابة. التابعي - [00:46:32](#)

قال ادركت تسعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر تسعة وروى الملكاء عن ابن عمي عيينة قال سمعت عمرو بن دينار - [00:47:03](#)

يقول ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود وكذلك روى عن ابن عيينة عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:47:19](#)

قال الراوي عنه محمد ابن عمار الذي وعن ابن عيينة قال ومن مشيخته؟ الا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ابن عباس وجابر

وذاك الرجل يحكمون ولذلك لا نكائي لما سرد سرد نحو خمسمائة عالم ممن نقل فتواهم - 00:47:42

نحو خمس مئة. قال وتركت غيرهم كثير كلهم يقولون كلهم يقول عنه من قال القرآن مخلوق فهو كافر. من قال خمس مئة ولذلك ابن القيم يقول اه ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - 00:48:05

خمسين في عشر خمس مئة الا لك اي حكاة وحكاة قبله الطبراني يعني مستقر والامر. والعجيب ان هذا القول الباطل انه مخلوق لا زال يتبناه ناس لا زال يتبناه ناس - 00:48:25

وهم يرون اجماع السلف على كفر قائله سبحانه الله والله عز وجل يقول يعني في ظلال من قال ذلك وكفره ها ساصيله سقرها قال انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر - 00:48:44

ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر. قال ساصيله سقم هم ماذا يقولون هذا؟ ان هذا يشير الى المسموع من المسموع من النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه القرآن - 00:49:07

قالوا قل فيه هؤلاء الذين يقولون الان من الاشاعة ومن يقولون الذي بين ايدينا هو عبارة عن كلام الله النفسي. هو يقول محمد صلى الله عليه وسلم يقولون هذا الذي بين ايدينا. المصحف هذا قول محمد صلى الله عليه وسلم او قول جبريل - 00:49:26

عبر به عما فهمه من من نفس الله لان الله لا يتكلم عنده. عطلوا الله وهذا النفي تعطيل وذم لله تعالى اللهم يقول هذا الذي يقول انه قول محمد ما يقول قول بشر ما الفرق بينه وبينه - 00:49:49

الوليد ابن ابن المغيرة لما قال قول محمد هو قال ان هذا يعني الذي سمعه من محمد والله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله والله يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - 00:50:10

الامر ليس بالسهل. ومع ذلك يقولون ويعتقدون يدنون في الكتب والصحف ويحكون عليه آآ انه هو الايمان ويلقنونه الصبيان. نسأل الله العافية والسلامة المهم ان اجماعات السلف على هذا معروف ولله الحمد - 00:50:27

طيب اه المسألة الثانية ان الله متكلم وهذا ايضا الدالة عليه كثيرة البخاري في صحيحه اطلال في هذه المسألة واورد الابواب الكثيرة نريد نقرأ بعضها لكن يقول في كتاب التوحيد من صحيح باب قول الله تعالى - 00:50:50

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله - 00:51:15

ان ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغشي الليل النهار يطلبه حفيفا. والشمس والقمر والنجوم بامر الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - 00:51:32

لان الاية هي الفرق بين الخلق انه خلق وامر. فرق بين الخلق والامر ثم قال البخاري ايضا باب كلام الرب مع جبريل كتاب التوحيد استطرد الباب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وقال معمر وانك لتلقى القرآن اي يلقي عليك - 00:51:47

وتلقاه انت اي تأخذه عنهم ليس من كلامك انت انما تلقي والتلقي ان تتلقى الشيء كما هو ومثله فتلقى ادم من ربه كلمات يعني سمع كلام الله ثم ذكر باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل - 00:52:10

او نادى يا جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ثم ترى يقول المنادي فقط لجبريل يقول الله ما ينادي هذا الحديث ذكر ذكر فيه ان الله نادى جبريل وان جبريل نادى - 00:52:38

من في السما ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض. ثم ذكر باسناده ايضا جزاك الله خيرا. عن ابي هريرة - 00:52:56

قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر صلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. يعني ان الله خاطب الملائكة - 00:53:12

ثم قال بخاري باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون. وقال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء والارض بين السماء

السابعة والارض السابعة الى اخر ما ذكر. ثم قال باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم - 00:53:31
ثم ذكر الدليل وهكذا ثم قال باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ثم ذكر ثم قال باب كلام الرب مع اهل الجنة ويورد دلة الادلة
باسانيدها لكن نختصر اننا نختصر المجلس - 00:53:54
وعلى كل يكفي بها حكاية الاجماع ولله الحمد - 00:54:14